"نصائح من القلب أهديها لزملائي الطلبة"

الإنسان يتعلم من هذه الحياة، لذلك قيل إن الحياة مدرسة، وقيل أيضا إن الحياة خبرة وتجارب. ومن هذا المنطلق الجميل أحببت أن أقدم لزملائي الطلبة هذه النصائح البسيطة المتواضعة. لا أقول إني عملاق أو شخصية لها جولات وصولات فريدة، ولا أقول إني قدوة، ولكن أريد أن أوجه هذه الكلمات لكي يتنبه أخي الطالب العزيز، ولا يقع في مواقف مأساوية في الجامعة بسبب أستاذ ظالم متغطرس، أو إجراء خاطئ لا مسؤول، ولا أريده أن يقع في الهاوية بسبب تلاعب مسؤول أو موظف أو ما شابه. لذلك أتمنى من أخي الطالب العزيز أن يقرأ هذه الكلمات بوضوح وهدوء وتمعن، لعله أن يستفيد منها شيئا.

١- عند دخولك للجامعة كن على حماسك الأول الذي في داخلك وتشعر به قبل بدء الدراسة، لأنك عندما تأتي للجامعة سترى أن الأسبوع الأول لا دراسة فيه في بعض الجامعات، والأسبوع الثاني تعريفي، وحينها تخور عزائمك وتفتر قواك، ويصيبك داء الإهمال والخمول والكسل. لا تجعل هذا الأمر يلجأ إليك، عش لحظة هذا الفراغ بما يناسبه، والأهم أن لا يكون ذلك مؤثرا سلبيا على حماسك.

٢- اسأل من تعرفه عن تخصصك عن طريقة الدراسة وتعامل الأساتذة، واسأل الطلبة حين تأتي ولا يصيبك الاستحياء والخجل، فقد تقع عند أستاذ ظالم لو علمت عنه من قبل لما أتيت إليه، واسأل أكثر من شخص، فقد تجد طلابا يريدون أن يوقعوا الآخرين لدى الظالمين، فسؤال أكثر من شخص يبعث إليك الاطمئنان إن شاء الله.

٣- لتكن على متابعة أولية وتفحص دائم لجدولك على البوابة الإلكترونية، واحتفظ منه بنسخة بين فترة وأخرى، فأحيانا تحذف لك إحدى المواد، وأحيانا تضاف لك أخرى ولا تعلم عنها. فإما أن تحضر وتتعب في مادة قد حذفت وتتفاجأ بذلك نهاية الفصل ،وعندما لا يقف معك الأستاذ ويذهب تعبك هباء منثورا، أو يقف معك ولكن يصده المسؤول، أو تدخل في معمعة النظام والإجراءات النظامية، وأيضا قد تتفاجأ بأن هناك مادة أضيفت لك ولا تعلم عنها إلا بعد أسابيع، وعندما تأتي للأستاذ يقوم بطردك من المحاضرة وقد سبق أن وضع لك الحرمان، وقد أصيب بمثل هذه الأمور الكثيرون، فوجود نسخة من جدولك لديك يجعل موقفك قويا نوعا ما وتستطيع أن تحاج به المتلاعبين.

٤- إذا تقدمت بأي أوراق احتفظ بنسخة منها لديك، واحتفظ بأرقام المعاملات ومصادرها وتواريخها، فذلك ينجيك من أي تلاعبات لو حدثت، ويختصر لك جهدا ووقتا بدلا من التعب مرة أخرى.

٥- اسأل عن المواد الدراسية التي ستأخذها في الفصل القادم، وعن أساتذتها وكيفية تعاملهم مع الطلبة، وخذ حذرك واحتياطك، ولا تجعل تركيزك على المواد وتسلسلها في الخطة، إلا إذا علمت أن الأساتذة لا يظلمون

أو أن من يظلم يعاقب فعلا لا قولا، حينها تدرج في المواد حسب الخطة، أما إن كانت الأخرى فابحث عن الأستاذ المميز والذي لا يظلم، عن المادة وموقعها في الخطة، وابحث عن إمكانية وجود تجاوز المتطلب أو سقف المجموعة أو عبئ الطالب من لدى المسؤول، سواء كان رئيس القسم أو منسق الكلية أو أحد مسؤولي عمادة القبول والتسجيل، واجتهد في ذلك واتعب تعبا شديدا من أجل أن تحمي نفسك من كيد الأساتذة الظالمين وجبروتهم وتغطرسهم.

٦- لا تذل نفسك لدى الأساتذة من أجل كسب الدرجات فبعضهم يطعنك من الخلف في النهاية.

٧- لا تغتر بضحكة الأستاذ في البداية، ولا تخف من شدة الأستاذ الآخر في البداية، إذا كنت لا تعلم عنهما شيئا، فقد ينقلب الأمر تدريجيا في النهاية، وهناك فعلا من تكون بدايته نفس نهايته.

٨- استثمر المادة التي تحتوي على جزء عملي، وبادر في كسب درجات هذا الجزء كاملة، ولا تتردد في ذلك أبدا، فإنها تساعدك على التحفيز وجمع أكبر درجة ممكنة في تلك المادة.

٩- استثمر وجود المادة السهلة المحتوى، ولا تهمل في مراجعتها ومذاكرتها، فإن هذا سيحملك أعباء ثقيلة مؤلمة من هبوط للمعدل، وتحسف على عدم حل الأسئلة السهلة.

١٠- استثمر وجود الأستاذ الخلوق المميز، واستفد من علمه، واطلبه بلطف أن يدرسك في مقررات أخرى، وأن يبادر في ذلك بقدر ما يستطيع.

١١- لا تصمت على من يهضم حقوقك ما دمت متأكدا، وحارب بكل ما أوتيت من قوة، فنحن قد هضمت حقوقنا، و لم نستطع أن نطالب بها بسبب الترهيب والتخويف الذي يقولونه لنا عندما نحاول أن نقدم أي شكوى، وهو مجرد تخويف من أجل الانسحاب والتراجع من قبل الطالب.

١٢- احذر أصدقاء السوء في الجامعة، فإنهم سيردونك في النهاية في أسفل سافلين، فهم لا يهمهم أمرك، بل لم يهتموا بأنفسهم ليهمهم أمرك.

١٣-احذر أصدقاء المصالح ومن ينثرون لك عبارات الحب في وقت الاختبارات أو ما شابهها، من أجل الظفر بنسخة من أوراقك التي تكتبها مع أستاذ تلك المادة.

١٤- حافظ على مستنداتك ومسوداتك ولا تتركها، فهناك أيد تسرق تلك الأوراق وذلك الجهد، وينجحون بتعبك، بينما أنت تحتار ويتأثر مستواك ومعدلك بسبب سرقة تلك الأوراق، فحافظ على ممتلكاتك وأوراقك ولا تهملها ولا تعطها إلا لمن تثق فيه.

١٥- اطبع سجلك الأكاديمي باستمرار، واحتفظ بنسخة منه، فكم من طالب فوجئ في نهاية الدراسة بأنه لم يدرس تلك المادة ونحو ذلك، وقد حدث مع أناس كثيرين، فاحتفظ بنسخة دورية ومحدثة من سجلك

الأكاديمي.

١٦- ابتعد عن المثبطين، واستفد من المتميزين والمتخرجين، ولتكن لديك الهمة والنشاط والحيوية كي تحقق المعدل المتميز والعلم النافع وتفيد نفسك وأسرتك ومجتمعك.

١٧- استفد من وجودك في الجامعة، ووثق أجمل لحظاتك بها، لكي تستطيع أن توثقها في كتيب يحكي قصتك ومسيرتك الجميلة.

١٨- لا تنغلق على نفسك، ولا تكن منفتحا ومهملا، كن وسطا بين اجتهاد واهتمام بالدراسة وبين إنسان اجتماعي تواصلي مع زملائه ومن حوله.

١٩- كن عونا لزملائك، وشاركهم في الحلول، ولا تتكبر عليهم، بل ابتسم لهم، وشاركهم فيما يحتاجون له من الأمور التي تستحق المساعدة، وشارك معهم سويا من أجل أن تتقدموا جميعا وتصلوا للقمة وتدفعوا عجلة التقدم والتطور للأمام، لتنهضوا بأنفسكم وأسركم ومجتمعكم وأوطانكم.

٢٠- استثمر وقتك في الجامعة "عش اللحظة بكل بساطة وفرح ونشاط"، وابتعد عن الحزن، فإنها لحظات جميلة لا تقدر بأي ثمن.

٢١- لا تفوت على نفسك حفل التخرج، واحضر وشارك زملاءك الفرحة، والتقط أجمل الصور التذكارية التي ستكون مبعثا للسعادة لك في أي وقت تتطلع عليها فيه.

هذا ما في جعبتي من نصائح مبسطة وسهلة.. وأعلم أن هناك نقاطًا ونصائح أهم بكثير مما قلته، ولكنها لا تحضرني الآن أو لا أتذكرها، فالتمسوا لي العذر مشكورين.